تارة يبين (الأدلة العقلية (الدالة عليها والقرآن مملوء من الأدلة العقلية والبراهين اليقينية على المعارف الالهية والمطالب الدينية وتارة يخبر بها خبرا مجردا لما قد أقامه من الآيات البينات والدلائل اليقينيات على أنه رسول ا المبلغ عن ا وأنه لا يقول عليه الا الحق وأن ا شهد له بذلك وأعلم عباده وأخبرهم أنه صادق مصدوق فيما بلغه عنه والأدلة التى بها نعلم أنه رسول ا كثيرة متنوعة وهى أدلة عقلية تعلم صحتها بالعقل وهى أيضا شرعية سمعية لكن الرسول بينها ودل عليها وأرشد اليها وجميع طوائف النظار متفقون على أن القرآن اشتمل على الأدلة العقلية فى المطالب الدينية وهم يذكرون ذلك فى كتبهم الاصولية وفى كتب التفسير وعامة النظار أيضا يحتجون بالأدلة السمعية الخبرية المجردة فى المطالب الدينية فانه اذا ثبت صدق الرسول وجب تصديقه فيما يخبر به (.

و (العلوم ثلاثة اقسام (منها ما لا يعلم الا بالأدلة العقلية وأحسن الأدلة العقلية التى بينها القرآن وأرشد اليها الرسول فينبغى أن يعرف أن أجل الأدلة العقلية وأكملها وأفضلها مأخوذ عن الرسول فان من الناس من يذهل عن هذا فمنهم من يقدح فى الدلائل العقلية مطلقا لأنه قد صار فى ذهنه أنها هى الكلام المبتدع الذى أحدثه من أحدثه من المتكلمين ومنهم من يعرض عن تدبر القرآن وطلب الدلائل اليقينية